# ابن سلمان واختطاف لأفراد العائلة.. تكتيك يائس لتخويف المعارضين

وصل مرض "جنون الارتياب" إلى مستويات غير مسبوقة عند محمد بن سلمان، على حد تعبير موقع "ميدل إيست مونيتور"، حيث اتضح أن جريمة اختطاف شابين داخل المملكة كانت، في الواقع، خطوة يائسة قام بها الرجل لكسر عزيمة وممارسة الضغط على أحد أكبر المعارضين: الدكتور سعد الجبري، الحارس السابق لبوابة المخابرات والأمن السعودية.

إيفون ريدلي: تقاعس ترامب عن معاقبة بن سلمان شجع الأخير على ارتكاب المزيد من الجرائم بما في ذلك اختطاف الأطفال وقد كسر الجبري صمته بشأن الاختطاف المذهل لاثنين من ابنائه في غارة على منزل عائلته في العاصمة السعودية ، بهدف إجباره على العودة من منفاه في كندا إلى الرياض، وأوضح الشقيق الأكبر، خالد الجبري، أن عمر وسارة اختطفا في 16 مارس/ أذار، بمشاركة من 50 ضابطاً من أمن الدولة، وقال إنه لا يعرف ما إذا كانوا أحياءً أو من الأموات، وقد تمكن بعض الاشقاء في العائلة المنكوبة من التقاط صور لعملية الاختطاف.

وتوضح الكاتبة إيفون ريدلي في مقال "ميدل إيست مونيتور" عن الجريمة أن الحكومة السعودية الغارقة

في الارتياب والشك كانت تنظر إلى الجبري بارتياب شديد بسبب قربه من "الإخوان المسلمين"، وحذرت من أن قرار الجبري، الحاصل على الدكتوراة من جامعة أدنبره، بالتوجه لوسائل الإعلام سيثير غضب بن سلمان وحاشيته في الرياض.

ميدل إيست مونيتور: مرض" جنون الارتياب" وصل إلى مستويات غير مسبوقة عند بن سلمان ويُنسب الفضل للجبري، باعتباره الشخصية الرئيسية التي قامت بعمل روابط بين السعودية وما يدعى بوكالات "استخبارات العيون الخمسة"، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا، وقد تم الاعتراف بالجبري باعتباره العقل المدبر وراء زوال تنظيم" القاعدة" في السعودية، كما لعب دوراً في احباط مؤامرة تفجير قنبلة قوية على متن طائرة شحن متجهة إلى شيكاغو بواسطة فرع الجماعة في اليمن.

وبالنسبة لنظام مختل يعتمد على الولاء الأعمى بدلاً من القدرة، تضيف الكاتبة، فقد بدأ النظر للرجل بعيون الشك منذ عام 2015، ولكن المشكلة الحقيقية بدأت مع تعيين نجل بن سلمان وزيراً للدفاع مما أدى إلى صدام بينه وبين الجبري عندما تدخلت القوات السعودية في اليمن.

الجبري كان معارضاً للتدخل السعودي في اليمن، وقد كان يخشى بالفعل أن تغرق بلاده في صراع محزن باهظ التكلفة، وبعد انقلاب القصر الذي ظهر به بن سلمان كولي للعهد وحاكم فعلي للبلاد في عام 2017، فر الجبري إلى كندا ، فقد كان ينظر إليه وإلى كل شخص يشتبه بمعارضتة الأمير على أنه تهديد.

بن سلمان يشكل تهديداً لاستقرار العالم العربي:

وقد ضمنت التهديدات المبطنة لعائلات المنفيين في الداخل والخارج الصمت، ولكن الأمور خرجت عن السيطرة، حيث قال الجبري هذا الأسبوع :" نحن وطنيون، نحب بلادنا ولا نريد إحراج السعودية، ولكن اختطاف عمر وسارة بهذه الطريقة، هذه بلطجة من قبل دولة".

وتشير الكاتبة إلى "جنون العظمة" اصاب بن سلمان بعد أن تمكن من إرهاب افراد عائلته وأقاربه، وكان لديه قناعة بضرورة التعامل مع المعارضة بسرعة، واستمرت قصص انتهاكات حقوق الإنسان، خاصة ضد المعتقلات السعوديات، وتطورت الأمور بحيث أصبح الرجل تهديداً لاستقرار العالم العربي، وتضررت سمعة المملكة رغم محاولات الترويج الفاشلة عن التقدم والتغير.

وقيل أن الحكومة الكندية قد قامت بتشديد الحراسة على الجبري بعد جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي،

ولا شك أن اختطاف أطفال الجابري سيؤثر على العلاقات بين السعودية وكندا.

وخلصت الكاتبة إلى أن تقاعس إدار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن معاقبة بن سلمان قد شجع الأخير على ارتكاب المزيد من الجرائم بما في ذلك اختطاف الأطفال.